

## سبائك البخاري 12 | | باب اللباس & باب حفظ اللسان & باب

### الوظائف والمسئوليات

حسن الحسيني

حديث النور والصدق هو الداعي الى الحق يجمعه البخاري تجمعنا لخير كلام سبائك للبخاري مخلدة على الايام. حديث جوامع الكلمين الشهد عند فمي سنفهمها ونحفظها ونقلها الى الامم هذه الدنيا الى اخلاقنا العليا الى الاسلام منصفة وتصفو عندها -

[00:00:00](#)

الرؤيا ان تنظر هذه الدنيا الى اخلاقنا العليا. الى الاسلام منصفا وتصفو عندها الرؤيا سبائك للبخاري وهب الله تعالى الناس نعمة اللباس بها عوراتهم ويوارون بها سوءاتهم. نبدأ اليوم مع باب اللباس لنعرف احكام لباس المسلم وادابه - [00:00:50](#)

وان كان اللباس يمكنه تجميل المظهر فاللسان يكشف حقيقة المخبر. وهو الباب الثاني معنا باب حفظ اللسان. اما الباب الثالث فهو باب الوظائف والمسئوليات. فارعي سمعك لهذه السبائك للبخاري. باب - [00:01:30](#)

اللباس عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشتغال الصماء. رواه البخاري. الحمد لله والسلام على رسول الله وبعد. كان النبي عليه الصلاة والسلام يحرص على حفظ شخصية المسلم. حتى في طريقة - [00:02:00](#) في لباسه فنهى عليه الصلاة والسلام المسلم عن اشتغال الصماء ما معنى ذلك؟ اي لف جميع الجسد بثوب واحد بحيث لا تكون فيه فتحة لليدين فلا يستطيع اخراجهما الا من اسفله - [00:02:30](#)

والحكمة في هذا النهي ان اللباس بهذه الكيفية قد يعرقل عمل الانسان ولا يستطيع ان يتحرك بحرية وان تعرض لحاجة قد يسقط او يتعثر او يتعسر عليه اخراج يده فيلحقه الضرر. ويعجز عن دفع الاخطار عن نفسه. عن حذيفة بن - [00:02:51](#)

يمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا والدي باج. فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة. رواه بخاري اللباس من الزينة التي اباحها الله تعالى لعباده. الاصل فيها انها حلال عموما الا ان - [00:03:15](#)

الله تعالى حرم بعض انواع اللباس. لحكم عديدة فقد حرم الشرع على الرجال الحرير. وكذا الديباج وهو نوع من الثياب المتخذة من الحرير وقال فانا لهم في الدنيا ولكم في الآخرة. هذه الثياب ذات النعيم المؤقت جعلها الله تعالى - [00:03:45](#)

الكفار الذين تعجلوا طبيئاتهم في حياتهم الدنيا. وهي للمؤمنين خالصة في الجنات مكافأة لهم على تركها في الدنيا نسأل الله تعالى الا يحرمنا نعيم الجنة وحريرها. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:04:10](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسفل من الكعبين من ازار ففي النار. رواه البخاري. من الامور التي حرّمها النبي عليه الصلاة والسلام على الرجال في اسبال الثياب - [00:04:32](#)

يقول النبي عليه الصلاة والسلام ما اسفل الكعبين من الازار اي من اطال ثوبه فنزل اسفل من الكعبين عمان هما العظامان البارزاني بين الساق والقدم يقول ففي النار اي فان صاحبه يعذب به في النار - [00:04:55](#)

وهذا وعيد شديد على كل من اسبل ثوبه او بنطاله او اي نوع من اللباس. نسأل الله تعالى ان يجنبنا طاب عذاب النار. عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول - [00:05:18](#)

الله، صلى الله عليه وسلم، المتشبهين من الرجال بالنساء. والمتشبه من النساء بالرجال. رواه البخاري. خلق الله تعالى الذكر والانثى وجعل لكل منهما خصائصه وصفاته التي لا ينبغي للجنس الاخر محاولة تقليدها والتشبه بها - [00:05:38](#)

وهذا ينطبق على اسلوب وهينة اللباس وقد لعن النبي عليه الصلاة والسلام الرجال الذين يقلدون النساء في اللباس والزينة والمظهر كما لعن النساء اللاتي يقلدن الرجال في اللباس والزينة والمظهر - [00:06:08](#)

وكل هذا التشبه يؤدي الى اختلال الفطرة البشرية وانتشار الانحراف والانحلال في المجتمع ومن يطبق ان يكون ممن لعنهم النبي عليه الصلاة والسلام. نسأل الله تعالى العافية. عن ابي هريرة - [00:06:29](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتعل احدكم قم فليبدأ باليمين. واذا نزع فليبدأ بالشمال. رواه البخاري قارئ. اذا اراد المسلم لبس النعال او الحذاء. فعليه ان يبدأ بالقدم اليمنى في الارتداء. واذا اراد - [00:06:49](#)

نزع نعاله فليبدأ بالقدم اليسرى وهذا مما يفخر به المسلم ان دينه يعلمه ايسر تفاصيل حياته ويجعلها قربات لله تعالى. نحمد الله تعالى على نعمة الاسلام ونسأله ان يجعلنا من - [00:07:19](#)

اصحاب اليمين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمشي احدكم في نعل واحدة. ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا. رواه البخاري. يعتني الاسلام بهيئة الانسان ومظهره - [00:07:39](#)

وان يكون شكله لائقا من رأسه الى قدميه وقد بين النبي عليه الصلاة والسلام جانبا من ذلك فهي المسلم ان يمضي بزواج واحد من النعال فتكون احدي قدميه حافية والاخرى منتعلة. بل عليه اما ان ينزع النعال عنهما جميعا او ان يرتدي النعال - [00:08:09](#)

الا في كليهما فذلك ادعى للحفاظ على حسن مظهره وهيئته. وابتعد عن خطر فقدان التوازن او السقوط واقرب الى العدل مع اطرافه واعضائه ولابن تيمية كلام نفيس حول كمال محبة الله ورسوله عليه الصلاة والسلام للعدل - [00:08:34](#)

فانه امر به الانسان حتى مع نفسه فهي ان يحلق بعض رأسه ويترك بعضه. لماذا؟ لانه ظلم للرأس حيث ترك بعضه كاسيا وبعضه عاريا. ونظيره ايضا النهي من ان يمضي الرجل في نعل واحدة لانه - [00:09:00](#)

هو ظلم للقدم الحافية فما عدل ديننا الحنيف يذكر ان الشيخ ابن باز رحمه الله سأله سائل فقال لو كانت النعل الثانية بعيدة عني خطوة او خطوتين فهل امشي اليها بنعل واحدة - [00:09:23](#)

فقال الشيخ بن باز رحمه الله ان استطعت الا تخالف السنة ولو بخطوة واحدة فافعل فاحفظوا ايها الاحبة هذا عن نبيكم عليه الصلاة والسلام. واعملوا به وعلموه اولادكم عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس - [00:09:45](#)

تخاتما من ذهب فنبذه فقال لا البسه ابدأ رواه البخاري. كان النبي عليه الصلاة والسلام يلبس خاتما من ذهب. فلبس الصحابة مثله خواتيم من ذهب محبة له واتباعا لهديه عليه الصلاة والسلام - [00:10:16](#)

هذا كان في اول الامر ولما اوحى الى النبي عليه الصلاة والسلام بتحريم الذهب على الرجال خطب فيهما عليه الصلاة والسلام ورمى بخاتمه الذهبي وقال لا البسه ابدأ ولبس خاتما من فضة - [00:10:41](#)

فرمى الناس خواتيمهم الذهبية تنفيذا لامر النبي عليه الصلاة والسلام. عن انس بن مالك رضي الله عنه قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله. رواه البخاري. في اخر السنة السادسة من الهجرة - [00:11:01](#)

تقريبا اراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يكتب الى ملوك العجم مثل كسرى وقيصر والنجاشي يدعوهم الى الاسلام فقبل له ان العجم والملوك لا يقبلون الا كتابا مختوما فامر النبي عليه الصلاة والسلام ان يصنع له خاتم من فضة. ليختم به كتاباته الى الملوك -

[00:11:31](#)

نوقشت على الخاتم ثلاث كلمات. محمد رسول الله وهذا الحديث يوضح انه يشرع للرجال لبس خاتم الفضة اما اتخاذ السلاسل او الاساور للزينة فانه لا يجوز للرجال. سواء كانت من فضة ام من غيرها من المعادن - [00:12:01](#)

والله اعلم. باب حفظ اللسان. عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبني الفأل الصالح الكلمة الحسنة. رواه البخاري. كان النبي عليه الصلاة والسلام خير الناس كلاما - [00:12:25](#)

واحسنهم منطلقا. وقال يعجبني الفأل الصالح الكلمة الحسنة الطيبة الحسنة كان يحبها النبي عليه الصلاة والسلام. و اشار اليها بالفأل الصالح. لانه تجلب الطمأنينة لسامعها وقائلها وتشعره بالتفاؤل والامل وكن انت ايها المسلم عنصرا فاعلا في مجتمعك بكلماتك

وعبارتك ازرع الامل اجبر الخواطر بث - [00:12:55](#)

فالتفاؤل فهذا من اعظم الاعمال. عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق  
تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة. رواه البخاري. يقول النبي - [00:13:29](#)

عليه الصلاة والسلام اتقوا النار ولو بشق تمرة. اي اجعلوا بينكم وبين النار وقاية وسترا وحجابا وذلك بالعمل الصالح ولو كان يسيرا  
بمقدار الصدقة بشق تمرة اي بنصفها او جزئها - [00:13:59](#)

فان لم يجد شيئا يتصدق به المسلم فليتصدق بكلمة طيبة تطيب بها النفس وتترك بها اثرا فاعلا لغيرك. عن سهل ابن سعد الساعدي  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن - [00:14:19](#)

من لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة. رواه البخاري اخبر النبي عليه الصلاة والسلام مبشرا بان من يضمن ما بين لحييه  
اي العظمان في في جانبي الفم والمقصود يضمن لسانه - [00:14:47](#)

بان يحفظه من الكذب والغيبة والنميمة وسيء الاقوال ويحيي فيه الصدق والذكر والقول الحسن وكذلك يحفظ ما بين رجليه وهو  
الفرج. كاجتناب الزنا والفواحش ومن حفظ لسانه وفرجه فان النبي عليه الصلاة والسلام يكفل له ويضمن له دخول الجنة. يا الله!

نسأل الله تعالى ان نكون - [00:15:12](#)

ومن اهلها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي  
تها بالا يرفعه الله بها درجات. وان العبد ليتكلم بالكلمة - [00:15:41](#)

من سخط الله لا يلقي لها بالا. يهوي بها في جهنم رواه البخاري. للكلمة دورها واثرها في النفوس. خيرا كانت ام شرا يترتب على ذلك  
الاجر او الوزر. وقد اخبر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:11](#)

ان الرجل قد يتكلم بكلمة يرضاها الله ويحبها فيرفعه الله بها درجات في الجنة وهو لا يلتفت لها ولا يظن ان هذه الكلمة تبلغ هذا  
المبلغ وفي المقابل يأتي اخر شقي مخذول يتكلم بكلمة فيها غضب الله وسخطه - [00:16:39](#)

لا يلقي لها بالا ولا يظن انها بهذه الخطورة فيسقط بسببها في نار جهنم. فليحاسب كل واحد منا نفسه على ما يتفوه به من الكلام. فانه  
مسئول عنه مجزي به يوم القيامة. عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال - [00:17:04](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات رواه البخاري. النميمة من اسوأ الصفات الذميمة. لانه تضر المجتمع. وتورث  
الشحناء وتفسد العلاقات وقد حذر النبي عليه الصلاة والسلام صاحبها بقوله - [00:17:29](#)

لا يدخل الجنة قتعت والقطعة هو النمام الذي يستمع الى احاديث الناس وينقلها الى غيرهم. يقصد الافساد بينهم فهذا يحرم من  
دخول الجنة اي لا يدخلها ابتداء بل يسبقه عذاب بقدر ذنبه. نسأل الله تعالى السلامة والعافية - [00:17:58](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما رواه البخاري.  
الاقدام على تكفير الناس او تفسيرهم دون برهان امر عظيم. حذر - [00:18:26](#)

ومنه النبي عليه الصلاة والسلام بقوله اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما اي اذا اطلق احدهم كلمة الكفر على الاخر  
فسوف يحمل احدهما هذه الكلمة فان كان الذي قيلت له هذه الكلمة كافر حقا - [00:18:56](#)

فان وصفه صحيح وينطبق عليه وان لم يكن كذلك فستعود الكلمة على قائلها فاجتنب مثل هذه الاقوال ولو على سبيل المزاح فان  
مثل هذه الامور لا مزاح فيها ولا هزل. عن - [00:19:18](#)

بالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. رواه البخاري. جعل الله على  
العلاقة بين المسلمين قائمة على المحبة والاحترام. ونهي المسلم عن الاساءة الى اخيه المسلم - [00:19:39](#)

بالاقوال والافعال ولما كان سب المسلم لاخيه فيه استنقاص له حذر النبي عليه الصلاة والسلام من ذلك وذكر ان سباب المسلم فسوق  
والفسوق هو الخروج عن طاعة الله تعالى اما قطار المسلم - [00:20:09](#)

وامره اعظم قال النبي عليه الصلاة والسلام وقتاله كفر اجعلوا كفرا المعنى ان قتال المسلم من افعال الكافر نسأل الله تعالى السلامة.

عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه قال - [00:20:33](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن كقتله رواه البخاري. اللعن هو الدعاء بالطرد من رحمة الله تعالى. وقد شدد النبي عليه الصلاة والسلام على تحريم لعن المسلم فقال لعن المؤمن كقتله - [00:20:54](#)

اي من لعن مؤمنا فهو في مقام قاتله في شدة التحريم او في العقاب في الاخرة. فاللي يحذر المسلم من التساهل في اطلاق اللعنات على اخوانه في الدين باب الوظائف والمسؤوليات. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما - [00:21:20](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. رواه البخاري. هذا الحديث اصل في تحمل المسؤولية التي سوف يحاسب عنها الانسان يوم القيامة. فكلما كانت ولايته اوسع كانت مسؤوليته اكبر - [00:21:45](#)

اكبر وقد بين النبي عليه الصلاة والسلام ذلك في قاعدة اجمالية. فقال كلكم راع الراعي هو الحافظ المؤمن. الملتزم برعاية ما وكل اليه فكل من كان تحت نظره شيء فهو مطالب بالقيام بمصالحه ورعايته وحفظه - [00:22:15](#)

وكلكم مسؤول عن رعيته. وفي الاخرة يسائله الله تعالى عن تلك الرعية فان صدق ووفى تحقق له الاجر والثواب وان قصر فيها وفرط جنى الوزر والعقاب. عن معقل ابن يسار رضي الله عنه قال سمعت النبي - [00:22:40](#)

صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد استرعاه الله رعيه فلم يحطها بنصيحة الا لم يجد رائحة الجنة. رواه البخاري من جعله الله تعالى راعيا ومسؤولا على جماعة ولو كانت قليلة. فلم يحطها بنصيحة اي اهمل رعايتها - [00:23:06](#)

وضيع حقوقها الدينية والديوية الا عاقبه الله تعالى بحرمانه من رائحة الجنة رائحة الجنة التي تشم من على بعد سبعين سنة وهذا يدل على بعده عن الجنة. نعوذ بالله من هذا المصير. عن ابي هريرة رضي الله - [00:23:36](#)

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة. رواه البخاري تولى امر الناس ومسئولية شؤونهم ورعاية حقوقهم. هذا تكليف لا تشريف. فمنصب المسؤولية - [00:24:00](#)

منصب حمله ثقيل والسؤال عنه شديد لكن النظرة الناس الى المناصب بانها مكسب ومغرم. لهذا يحرصون عليها قال النبي عليه الصلاة والسلام انكم ستحرصون على الامارة. اي سيأتي زمان سيحرص الناس فيه على تولى - [00:24:30](#)

والمناصب العالية باي صورة وباي طريقة لكن هذه المناصب ستكون ندامة وحسرة وخزيا على اصحابها يوم القيامة ان لم يقوموا بواجبها حق القيام فكما كانت هذه الولاية والامارة له في الدنيا رفعة وعلوا ستكون له يوم القيامة ذلا وخزيا. نسال الله - [00:24:53](#)

تعالى الا يخزنا يوم الحساب. عن عبدالرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل الامارة فانك ان قضيتها من غير مسألة اعنت عليها. وان اعطيتها عن مسألة - [00:25:22](#)

وكلت اليها. رواه البخاري. من الوصايا التي اوصاها النبي عليه الصلاة والسلام لعبدالرحمن بن سمرة رضي الله عنه انه حذره من طلب تولى المناصب كالامارة وغيرها من الولايات. التي تتعلق بها - [00:25:52](#)

مصالح الناس وقال له عليه الصلاة والسلام لا تسأل الامارة لماذا لانها امانة كبرى ومسؤولية عظيمة لكن الامارة والمسؤولية ان اتتك بدون ان تطلبها فان الله سيعينك عليها. ويبسر لك اقامتها على ما يرضيه - [00:26:12](#)

اما ان سعيت في طلبها واصررت على توليها فان الله يوكلك الى جهدك دون معونة منه سبحانه. نسال الله تعالى ان يجنبنا الحرص على طلب الدنيا ومناصبها. نكتفي اليوم بهذه الدرر والسبائك. وفي الحلقة القادمة نلتقي باذن الله مع كنوز ثمينة وعلوم مفيدة. واخر دعوانا ان الحمد لله - [00:26:36](#)

رب العالمين وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. صحيحه كان مكتملا لكل ديني مشتتلا احاط العلم اجمعه وضم القول والعمل اليك كذابي حديثا ليس بالكذابين. كلام نبينا الغالي شفيح الخلق خيري - [00:27:03](#)

حديدا ليس بالكذب. كلام نبينا الغالي شفيح الخلق خير يبي سبائك للبخاري - [00:27:33](#)